أثر معرفة التفسير الإجـمالي في إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط وبقاء أثره

إعداد

أحمد صبار محمد العنزي **د.عبد الله بن سعد اليحيى**

أستاذ مشارك – قسم المناهج وطرق التدريس

مقدمة

يعد القرآن الكريم من أعظم نعم الله التي أمتن بها على عباده ، وقد رتب الله عز وجل على تلاوته أعظم الأجر وأجزله . وقد حث الرسول (ﷺ) أمته على الإقبال على القرآن في أكثر من حديث، منها قوله ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وقوله (إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب).(النووي،١٤٢٢هـ).

و من هذا المنطلق حظي كتاب الله عز وجل باهتمام الدولة رعاها الله ، وأوكلت هذه المهمة لوزارة التربية والتعليم التي بدورها أولت القرآن الكريم قدراً كبيراً من اهتمامها وعنايتها في جميع مراحل التعليم العام ، فقد حرصت الوزارة على توثيق صله الطالب في جميع المراحل الدراسية بالعلوم الشرعية عامة وبالقرآن تلاوة وفهما وحفظا بصفة خاصة، ويظهر ذلك من خلال تعدد مقررات التربية الإسلامية، وتخصيص مقرر القرآن الكريم ومقرر التجويد ومقرر التفسير لخدمة القرآن الكريم على وجه الخصوص .

كما أن فهم الطلاب للمعنى العام للآيات هدف نصت عليه وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام .(وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام ، ١٤٢٣هـ) ، ويرى الباحث أن التفسير الإجمالي الذي هو من ضمن مناهج المفسرين في تفسير القرآن، قد يساعد في تحقيق الفهم العام للآيات دون الإخلال بزمن الحصة ؛ لما يمتاز به من سهولة العبارة، والإيجاز في المعنى، وفي ذلك يقول الخضيري (د.ت) وهذا اللون أشبه ما يكون بالترجمة المعنوية للقرآن الكريم،وهو الذي يستخدمه من يتحدث بالإذاعة والتلفاز لصلاحيته لعامة الناس ومن أمثلته (تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي).

ويود الباحث أن يشير إلى أن التفسير الإجمالي هو منهج الصحابة رضي الله عنهم في تفسير القرآن الكريم (والذين هم خير من حفظوا القرآن وفهموا معناه وعملوا بمقتضاه) ، يقول الذهبي (١٤٠٥هـ) " لا شك أن كثيراً منهم كانوا يكتفون بالمعنى الإجمالي للآية، فيكفيهم - مثلاً- أن يعلموا من قوله تعالى : {وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها } أنه تعداد للنِعمَ التي أنعم الله بها عليهم ، ولا يلزمون أنفسهم بتفهم معنى الآية تفصيلاً ما دام المراد واضحاً جلياً "

مشكلة البحث

على الرغم مما تتلقاه مقررات التربية الإسلامية عموماً ومقرر القرآن على وجه الخصوص من اهتمام كبير من جانب المسئولين في المملكة العربية السعودية، إلا أنه يلاحظ ضعف الطلبة في القرآن في جميع المراحل الدراسية، حتى أن بعضهم ليتخرج من المرحلة الجامعية وهو لا يكاد يحسن تلاوة سورة واحدة وحفظها. (اليوسف، ١٤٢١هـ).

وأكدت دراسة الراشد (١٤٢٢هـ) ضعف اتجاه طلاب المرحلة المتوسط نحو حفظ القرآن الكريم، وكشفت دراسة العقيدي (١٤٢٣هـ) عن أسباب ضعف الطلاب في حفظ القرآن الكريم وكان من ضمنها عدم فهم الطلاب للآيات المراد حفظها، وهذا يؤيد ما ذهب إليه كثير من التربويين حيث يرون أن النص المفهوم أدعى للقبول والحفظ من النص غير المفهوم. (الشافعي، ١٤٠٤هـ). وقد أظهرت دراسة ميدانية تقويمية للأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم أن ٦٠ % من معلمي القرآن الكريم لا يقومون بشرح الكلمات الصعبة بإيجاز . (الدوسري، ١٤٢٤هـ).

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته كمعلم للقرآن الكريم ضعفاً عاماً في حفظ القرآن الكريم، وللتأكد من تلك الملاحظات قام بعمل دراسة استطلاعية على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط بلغت ٣٠ طالباً ، وقد أظهرت النتائج أن معلم القرآن الكريم لا يقوم بشرح آيات الحفظ بصورة إجمالية قبل تكليف الطلاب بحفظها، وأن ٧٦% من الطلاب يرغبون أن يقوم معلم القرآن بشرح آيات الحفظ بصورة إجمالية قبل حفظها، و أن ٨٦% يرون أن ذلك قد يساعدهم على الحفظ، وأن ٦٦% يجدون صعوبة في حفظ

الآيات التي لم يشرحها المعلم إجمالياً، وأن ٨٩% تفلتت منهم سورة الطلاق التي حفظوها في الفصل الدراسي السابق ؛ ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعود إلى أنهم حفظوها دون أن يقوم معلم القرآن بشرحها ولو بصورة إجمالية لهم .

ويرى الباحث أن الوقوف على أثر معرفة التفسير الإجمالي في إتقان حفظ القرآن الكريم، قد يساعد الطلاب في التغلب على بعض الصعاب التي تواجههم عند حفظ القرآن، خصوصاً أنه لا توجد دراسة - على حد علم الباحث - تناولت التفسير الإجمالي وأثره في حفظ القرآن الكريم .

أسئلة البحث:

١- ما أثر معرفة التفسير الإجمالي للآيات في إتقان حفظ مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط.

٢- ما أثر معرفة التفسير الإجمالي للآيات في بقاء أثر إتقان حفظ مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

١- أهمية القرآن الكريم وتعليمه للطلاب بالطرق الميسرة والمفيدة .

٢- استفادة الجهات المسئولة عن مناهج التربية الإسلامية في بناء مقررات التربية الإسلامية على التكامل فيما بينها ، حيث أن ما يشرح للطلاب في المدارس غير ما يكلفون بحفظة ، مع أن دراسة العقيدي (١٤٢٣هـ) قد بينت أهمية العلاقة بين فهم القرآن وحفظه .

٣- قد يساعد هذا البحث في التغلب على بعض الصعاب التي تواجه الطلاب عند حفظ القرآن .

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى :

١- تعرف أثر معرفة التفسير الإجمالي للآيات في إتقان حفظ مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط.

٢- تعرف أثر معرفة التفسير الإجمالي للآيات في بقاء أثر إتقان حفظ مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط.

حدود البحث: يقتصر البحث على المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة الخرج والبالغ عددها ٣٧ مدرسة . (إدارة التربية والتعليم بمحافظة الخرج ، ١٤٢٨ هـ) . كما يقتصر على تجريب معرفة التفسير الإجمالي (المختصر دون التعرض للتحليل الدقيق للآيات) لدى طلاب الصف الأول متوسط في حفظ مقرر القرآن الكريم المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم خلال الفصل الدراسي الأول وهي سورة الطلاق

مصطلحات البحث :

١- **التفسير الإجمالي** : التفسير في اللغة : هو الإيضاح والتبيين وهو مأخوذ من الإبانة والكشف . (الذهبي ، ١٤٠٥هـ)، وعلم التفسير: " علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه " (الزركشي، ١٣٩١هـ ، ١٣)

والتفسير الإجمالي كما يعرفه الخضيري (د.ت): (وهو بيان الآيات القرآنية بالتعرض لمعانيها إجمالاً مع بيان غريب الألفاظ والربط بين المعاني في الآيات متوخياً في عرضها وضعها في إطار من العبارات التي يصوغها من لفظه ليسهل فهمها وتتضح مقاصدها، وقد يضيف ما تدعو الضرورة إليه من سبب نزول أو قصة أو حديث ونحو ذلك) .

ويتبنى الباحث تعريف الخضيري (د. ت) **كتعريف إجرائي في هذا البحث .**

٢- **الإتقان** : يعرف الطوبجي (١٩٩٤م) التعلم للإتقان بأنه " إستراتيجية تربوية تفترض أن أغلب الطلاب قادرون على التعلم الجيد والوصول إلى درجة متقنة من التحصيل في مقرر دراسي أو موضوع أو حتى في المنهج بكامله وعلى درجة عالية من الكفاءة " (ص١٣٤).

والتعريف الإجرائي للإتقان هو : (حصول الطالب على نسبة ٨٠ % من الدرجة الكلية للاختبار الشفهي البعدي الذي سيقوم به الباحث بمشاركة معلم القرآن الكريم) ، وقد حدد الباحث نسبة الإتقان من خلال الرجوع إلى دراسات تناولت الإتقان، حيث كانت نسبة الإتقان في معظمها ٨٠%.

٣- **مقرر حفظ القرآن الكريم** : هو السورة المقرر حفظها من قبل وزارة التربية والتعليم على طلاب الصف الأول المتوسط وهي سورة الطلاق .

٤- **بقاء أثر إتقان الحفظ** : يعرف بقاء أثر التعلم أو الاحتفاظ بأنه " الانطباعات المتبقية بعد خبرة أو تعلم، وهو أحد عمليات الذاكرة " (الشريفي، ٢٠٠٠م ، ٢١٨) **ويقصد به في هذا البحث** ((مدى احتفاظ الطلاب بالآيات التي حفظوها بنفس مستوى الإتقان ، ويعبر عنه بدرجاتهم في (الاختبار البعدي الثاني المؤجل) الذي سيكون بعد الاختبار البعدي الأول بأربعة أسابيع)) .

٥- **الصف الأول المتوسط** : هو المستوى الأول في المرحلة المتوسطة والتي يلتحق به الطالب بعد إنهائه للصف السادس الابتدائي ، وهو هنا طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس محافظة الخرج .

الدراسات السابقة

يكتفي الباحث بعرض بعض الدراسات التي تناولت القرآن الكريم خلال العقدين الماضيين ؛ وذلك لعدم وجود دراسات - على حد علم الباحث - تناولت التفسير الإجمالي .

١ - دراسة العاصم (١٤٢١هـ) :

وهي دراسة بعنوان (تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف) . وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقويم طرق تدريس القرآن الكريم الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم . ويتمثل مجتمع الدراسة في مشرفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية وعددهم (٢٦) مشرفًا تربويًا موزعين على (٨) إدارات عامة للتعليم بالمناطق و (١٧) إدارة تعليم في المحافظات.

واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي ، ولتحقيق أغراض الدراسة صمم الباحث استبانة، وقد تم استخراج دلالات الصدق والثبات لتلك الأداة، وبعد ذلك تم توزيعها على عينة الدراسة . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : ضعف تأهيل معلمي القرآن الكريم . واقتصار نسبة كبيرة من المعلمين على طريقة واحدة في التدريس وندرة الوسائل التعليمية التي تخدم القرآن الكريم .

٢ - دراسة الدوسري (١٤٢٤هـ) :

وهي دراسة بعنوان (الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية) . وقد هدفت الدراسة إلى تعرف على أساليب تدريس مادة القرآن الكريم وتعرف على المستخدم من أساليب المعلمين في تدريس مادة القرآن الكريم والكشف عن أفضل أساليب تدريس مادة القرآن الكريم . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث ، و تكونت عينة البحث من مجموعة من المعلمين يمثلون ست إدارات تعليمية متنوعة جغرافياً ، وتحقيقاً لأهداف البحث أعد الباحث بطاقة ملاحظة كأداة لهذه الدراسة . وقد توصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : حققت ما بين ٥٠ % و ١٠ % من العينة ما بين ضعيف وضعيف جداً في استخدام الأساليب المختلفة والفاعلة في تدريس مادة القرآن الكريم . كما حققت ما بين ١٠ % و ٣٠ % من العينة ما بين ممتاز وجيد في استخدام الأساليب المختلفة والفاعلة في تدريس مادة القرآن الكريم .

٣ - دراسة الزهراني (١٤٢٦هـ) :

وهي دراسة بعنوان (أثر استخدام الحاسب الآلي في تعليم القرآن الكريم على التحصيل والاتجاه نحو مادة القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول المتوسط) .

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برامج الحاسب التعليمية في التحصيل والاتجاه نحو القرآن الكريم حفظاً وتلاوة لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، ومعرفة طبيعة العلاقة بين التحصيل والاتجاه . وقد بلغت عينة الدراسة (٧٧) طالبة، منهن (٣٨) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٣٩) طالبة للمجموعة الضابطة . واستخدمت

الباحثة المنهج التجريبي في هذه الدراسة ، وقد أعدت الباحثة استمارة تقييم و مقياس اتجاه نحو دراسة القرآن الكريم ؛ لتحقيق أهداف الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة نحو تدريس مادة القرآن الكريم باستخدام الحاسب الآلي ، لصالح المجموعة التجريبية ، في التقييم البعدي . وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الحفظ والتلاوة ، لصالح المجموعة التجريبية ، في التقييم البعدي .

٤ - دراسة الغريبي (١٤٢٦هـ) :

وهي دراسة بعنوان (أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (المعلومات المجزأة) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمادة القرآن الكريم) .وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (المعلومات المجزأة Jigsaw) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمادة القرآن الكريم . وقد تضمنت عينة الدراسة (٧٦) طالبة ، موزعات على مجموعتين ، إحداهما تجريبية تكونت من (٣٩) طالبة درست مادة القرآن الكريم باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، والأخرى ضابطة تكونت من (٣٧) طالبة درست بالطريقة التقليدية المعتمدة على إلقاء المعلمة ، وكلتا المجموعتين درست مقرر القرآن الكريم كاملاً للفصل الدراسي الأول ، المشتمل على مقرر التلاوة والحفظ ، اشتملت التلاوة على سور (النور ، المؤمنون ، الحج) ، واشتمل الحفظ على سورتي (الإنسان ، المرسلات). وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في هذه الدراسة ، واعتمدت في قياس التحصيل على استمارة التقييم ، بعد اختبار صدقها وثباتها ، وقد طبقت هذه الاستمارة قبل التجربة ، وقسمت المجموعتان إحصائياً إلى مجموعتين متكافئتين ، وبعد الانتهاء من دراسة المقرر طبقت الاستمارة مرة أخرى . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التحصيل الخاصة بالتلاوة بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي لصالح البعدي ، نحو مادة القرآن الكريم . توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطي درجات التحصيل الخاصة بالحفظ بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي نحو مادة القرآن الكريم .

٥ - دراسة الشمري (١٤٢٦هـ) :

وهي دراسة بعنوان (مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية) .وقد هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مدينة الرياض واقتراح الحلول المناسبة لها . وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي القرآن الكريم في الصفوف الأولية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٣٤) مشرفاً ، و (١٠ %) من معلمي القرآن الكريم في الصفوف الأولية في مدينة الرياض أي (٢١٣) معلماً .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، ولتحقيق أهدف الدراسة قام الباحث بتصميم الاستبانة برجوعه إلى الدراسات السابقة والدراسات النظرية للبحث . وقد توصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : إن المعلمين المتخصصين في العلوم الشرعية والذين يدرسون القرآن الكريم يمثلون نسبة (٣٩,١%) من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها (٢٤٣) بينما بلغت نسبة غير المتخصصين في العلوم الشرعية (٦٠,٩%) جمود بعض معلمي القرآن وعدم تطوير أنفسهم أي عدم الاهتمام بالالتحاق بالدورات ، التركيز على الحفظ وإهمال التلاوة .

٦ - دراسة القديري (١٤٢٨هـ) :

وهي دراسة بعنوان (فعالية استخدام البرمجية الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي) . وقد هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية برامج تحفيظ القرآن الكريم الحاسوبية على تفادي اللحن وإتقان التجويد والترتيل و الانطلاق في حفظ القرآن الكريم ، كذلك بقاء هذا الحفظ لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي . وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي لإجراء البحث ، و تكونت عينة البحث من ٥٠ طالباً من طلاب الصف السادس الابتدائي والتي اختيرت بطريقة عشوائية . حيث قسمت العينة بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة تدرس المحتوى بالطريقة التقليدية و أخرى

تجريبية تدرس المحتوى ذاته عن طريق البرمجيات الحاسوبية ، وقد أجري البحث في مدرسة جبل الرحمة الابتدائية الرائدة بالرياض .وقد توصل الدراسة إلى نتائج التالية : رفض الفرض الأول وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الحفظ الأربع إجمالاً وتفصيلاً (اللحن، التجويد، الترتيل، الانطلاق) رفض الفرض الثاني وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المؤجل في مهارات الحفظ الأربع (اللحن ، التجويد ، الترتيل ، الانطلاق) لاختبار الاحتفاظ بالتعلم

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

١- تنوع الدراسات من حيث المنهج البحثي المستخدم ، فمنها من اعتمد المنهج المسحي الوصفي كدراسة العاصم (١٤٢١هـ) ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي الدوسري (١٤٢٤هـ)في دراسته ، وكانت معظم الدراسات التي تناولها الباحث اعتمدت المنهج التجريبي كدراسة دراسة الزهراني (١٤٢٦هـ) ودراسة الغريبي (١٤٢٦هـ) ودراسة القديري (١٤٢٨هـ) .

٢- تنوع الدراسات من حيث الأهداف فمنها من هدفت إلى الكشف عن أسباب الضعف والمشكلات أو تشخيص لمستوى التلاوة أو لواقع حفظ القرآن الكريم ومنها من كانت هدفها استقصاء أثر لبعض الوسائل والاستراتجيات في تدريس القرآن الكريم والبعض هدف إلى تقويم طرق تدريس القرآن الكريم أو معرفة الاساليب التدريسية المستخدمة في تدريس القرآن الكريم .

٣- دلت الدراسات التجريبية التي أجريت على نتائج حاسمة لصالح الوسائل والاستراتجيات المستخدمة في تدريس القرآن الكريم كالوسائل التعليمية والحاسب

الآلي وكإستراتيجية التعلم التعاوني ، مما حدا بالباحث إلى استخدام هذا المنهج في الكشف عن نتائج استخدام التفسير الإجمالي في درس القرآن الكريم .

٤- أشارت نتائج الدراسات إلى ضعف عام وتدني لمستوى التلاوة والحفظ لدى الطلاب، وما يتعلق بالمعلمين فقد أشارت الدراسات إلى جمود بعض معلمي القرآن الكريم وعدم رغبتهم بالتطوير و ضعف في التأهيل مع عدم قدرة على التلاوة المجودة واقتصارهم على عدد محدود من الأساليب التدريسية واستخدامهم للوسائل القديمة كالطباشير والسبورة . وجميع تلك النتائج تدعم المشكلة التي أحس بها الباحث في هذه الدراسة .

٥- خلت الدراسات من أي دراسة أجنبية أو دراسة من خارج المملكة وذلك لكون المملكة هي صاحبة الريادة في تعليم العلوم الشرعية بوجه عام والقرآن الكريم بوجه خاص ، مما دعا الباحث إلى الاقتصار على الدراسات في المملكة ، وفيما يتعلق بالدراسات من خارج المملكة فقد لا حظ الباحث العمومية في الدراسات التي تناولت القرآن الكريم فلا يعلم الباحث إن كانت الدراسة هي للتلاوة أو الحفظ أو التجويد وإن كان عنوان الدراسة في القرآن الكريم .

أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

١- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدف الدراسة حيث أن هدف الدراسة هو تعرف أثر معرفة التفسير الإجمالي في إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول المتوسط وبقاء أثره ، وهذا ما لم تتناوله أي دراسة سابقة - على حد علم الباحث - .

٢- تميزت الدراسة جغرافياً حيث أنها طبقت على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط الذين يدرسون في مدينة الخرج .

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

١- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب والملائم لموضوع البحث .

٢- تدعيم الإطار النظري والاستفادة من المصادر والمراجع التي جاءت في تلك الدراسات .

٣- كيفية إعداد أداة البحث من حيث طريقة بنائها وضبطها وتطبيقها .

٤- أسهمت الدراسات السابقة في الوقوف على الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث الحالي.

٥- تفسير نتائج البحث الحالي في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة .

الإطار النظري للبحث

القرآن الكريم

تعريف القرآن لغةً :

قال ابن منظور (٢٠٠٤م ، ج ١٢ ، ٥١) " الأصل في هذه اللفظة الجمع ، وكل شيء جمعته فقد قرأته ، وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض ، وهو مصدر كالغفران والكفران " . وقد فصل (الزركشي ، ١٣٩١ هـ) آراء أهل اللغة حول أصل كلمة (القرآن) ، ويمكن لنا حصرها في اتجاهين رئيسين :

- الاتجاه الأول : وهو الذي يذهب إلى أن القرآن اسم لكتاب الله تعالى، وأنه غير مشتق من أي مادة سواء من (قرأ) أو من غيرها ، وذلك لأنه علم على كتاب الله تعالى مثل التوراة والإنجيل . وعلى هذا فالقرآن غير مهموز . وبه قال الشافعي .
- الاتجاه الثاني : وهو الذي يذهب إلى أن لفظ (القرآن) مشتق ، واختلف أصحاب هذا الاتجاه على خمسة أقوال :

١- أن القرآن مصدر لقرأت كالرجحان والغفران ، سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر . وبه قال اللحياني وآخرون .

٢- وقال قوم منهم الأشعري : هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء : إذا ضممت أحدهما إلى الآخر ؛ لأن السور والآيات تقرن فيه ويضم بعضها إلى بعض .

٣- وقال الفراء : هو مشتق من القرائن ، لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضاً ، ويشابه بعضها بعضاً

٤- وقال آخرون منهم الزجاج : هو وصف على وزن فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع ، ومنه قرأت الماء في الحوض أي جمعته ، قال أبو عبيدة : وسمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض

٥- قال بعض المتأخرين : هو مشتق من قرأ بمعنى أظهر وبين ؛ لأن القارئ يظهر القرآن ويخرجه ، والقرء الدم لظهوره وخروجه .

تعريف القرآن اصطلاحاً :

يقول الشيخ مناع القطان رحمه الله (١٤١٤هـ ، ١٥) : (والقرآن الكريم يتعذر تحديده بالتعاريف المنطقية ذات الأجناس والفصول والخواص بحيث يكون تعريفه حداً حقيقياً ، والحد الحقيقي له هو استحضاره معهوداً في الذهن أو مشاهداً في الحس كأن تشير إليه مكتوباً في المصحف أو مقروءاً باللسان.

ويرى الباحث أنه إذا تعذر تعريف القرآن الكريم تعريفاً جامعاً ، فإنه من الممكن تعريف القرآن تعريفاً مانعاً بحيث يميز القرآن عن غيره من المصطلحات ، ومن هذه التعاريف تعريف (الأشقر ، ١٤٠٣هـ ، ٦٦) حيث يقول : " القرآن كلام الله تعالى ، المنزل على محمد (ﷺ) ، المتعبد بتلاوته ، المكتوب في المصاحف ، المتواتر من حيث النقل " .

وعند التأمل في هذا التعريف نجد أنه قد ميز القرآن الكريم عن غيره من المصطلحات التي قد تشتبه به وهي :

١- الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل وغيرهما ، فهي وإن كانت من كلام الله تعالى إلا أنها لم تنزل على محمد ﷺ ، فخرجت من التعريف بهذا القيد .

٢- كلمات الله عز وجل التي أشار إليها بقوله تعالى : **{ ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمدهمن بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز حكيم }** (لقمان ، ٢٧)

٣- الأحاديث القدسية ، كقوله صلى الله عليه وسلم : (قال الله تعالى : يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ... الحديث) . (مسلم ، ١٤٢٢هـ ، ١٣٤٩) فهي وإن نزلت على محمد وأسندها إلى الله عز وجل ، إلا أنها لا يتعبد بتلاوتها .

٤- القراءات الشاذة ، "كقراءة عبدالله بن مسعود **t** (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) " (ابن قدامة ، د . ت ، ٦١) ، فقد أخرجها التعريف بالقيد (المتواتر من حيث النقل) فإنها لم تنقل إلينا بالتواتر ، بل بطريق الآحاد .

أهمية القرآن الكريم :

يحظى القرآن الكريم بأهمية بالغة لدى جميع المسلمين ؛ ويعود ذلك إلى مجموعة من أمور التي يصعب استقصائها ، ونحاول هنا أن نورد بعضاً من أهم تلك الأمور التي تدل على أهمية القرآن الكريم وهي :

أولاً : أنه كلام الله عز وجل المتصف بصفات الكمال المنزه عن صفات النقص .

ثانياً : أنه المعجزة الخالدة التي تكفل الله بحفظها .

حيث تحدى الله عز وجل الإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن ، وكشف عن عجزهم التام عن ذلك ، ولو تعاونوا كلهم على ذلك لم يقدروا عليه.

ثالثاً : أنه النور المبين الهادي إلى طرق النجاة والسلامة ومناهج الاستقامة فهو نوراً "يستضاء به في ظلمات الجهالة، وعماية الضلالة ، وكتاب مبين بكل ما يحتاج الخلق إليه، من أمور دينهم ودنياهم. من العلم بالله، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، ومن العلم بأحكامه الشرعية وأحكامه الجزائية " (السعدي ، ١٤٣٢هـ ، ٢٢٦) .

رابعاً : أنه الشفاء من جميع الأمراض والأسقام ، فالقرآن الكريم مشتمل على الشفاء وهو " عام لشفاء القلوب ، من الشبه ، والجهالة ، والآراء الفاسدة ، والانحراف السيئ ، ولشفاء الأبدان من آلامها وأسقامها ". (السعدي ، ١٤٣٢هـ ، ٤٦٥) .

خامساً : بركة القرآن الكريم ،" ويصور الرسول ﷺ بركة القرآن على المؤمن الذي يقرأ القرآن فتأثر به " (السنيدي ، ١٤٢٣هـ ، ١٨) ، فيقول "مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة

طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ... " (البخاري ، ١٤٢٣هـ ، ١٢٨٢) ، وقد أورد الإمام البخاري هذا الحديث في باب فضل القرآن على سائر الكلام .

سادساً : حاجة العبد أياً كان إلى القرآن الكريم .

فضائل حفظ القرآن الكريم :

١- أن حفظة القرآن هم أهل الله . عن أنس بن مالك t قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أن لله أهلين من الناس)) ، قالوا : يا رسول الله ! من هم ؟ قال : (هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته) . (ابن ماجة ، ١٤٢٢هـ ، ٣٧) .

٢- أن إكرام حامل القرآن من إجلال الله تعالى . عن أبي موسى الأشعري t قال : قال رسول الله r : ((إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط)) . (أبو داوُد ، ١٤١٩هـ ، ٧٣٣) .

٣- أن حافظ القرآن أولى أن يغبط .عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله r يقول : ((لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ، ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار)) . (البخاري ، ١٤٢٣هـ ، ١٢٨٣) . وقد أرده الإمام البخاري في كتاب فضائل القرآن باب اغتباط صاحب القرآن .

٤- أن حافظ القرآن يقدم في قبره . عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : كان النبي r يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : ((أيهم أكثر أخذا للقرآن.؟)) . فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد ، وقال : ((أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة)) . وأمر بدفنهم في دمائهم ، ولم يغسلوا ، ولم يصل عليهم . (البخاري، ١٤٢٣هـ ، ٣٢٣ : ٣٢٤) .

٥- أن حافظ القرآن يرتقي في الجنان بمقدار حفظه . عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : ((يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإنَّ منزلك عند آخر آية تقرأ بها)) . (الترمذي ، ١٤٢٢هـ ، ٨١٣) .

٦- أن القرآن يشفع يوم القيامة لحامله . عن أبي أمامة الباهلي t قال : سمعت رسول الله r يقول ((اقرؤوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران ؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما ، اقرؤوا سورة البقرة ؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة)) . (مسلم ، ١٤٢٢هـ ، ٣٨٣) .

٧- أن حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمامة . عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ((إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم. وأحقهم بالإمامة أقرؤهم)) . (مسلم ، ١٤٢٢هـ ، ٣٢١)

و عن أبي مسعود الأنصاري t قال : قال رسول الله ﷺ: ((يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ...)) . (مسلم ، ١٤٢٢هـ ، ٣٢١) .

٨- أن حفظ القرآن مهر للمؤمنات الصالحات .عن سهل بن سعد t قال: جاءت امرأة إلى رسول الله r فقالت : يا رسول الله إني قد وهبت لك من نفسي، فقال رجل : زوجنيها، قال : ((قد زوجناكها بما معك من القرآن)) . (البخاري ، ١٤٢٣هـ ، ٥٥٥) .

٩- أن حافظ القرآن مع السفرة الكرام البررة . عن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ قال : ((مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران)) . (البخاري ، ١٤٢٣هـ ، ١٢٥٤) .

١٠- أن حافظ القرآن يشفع لأهل بيته . عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ: ((من قرأ القرآن وحفظه أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته. كلهم قد استوجب النار)) . (ابن ماجة ، ١٤٢٢هـ ، ٣٧) .

١١- أن حفظ القرآن نجاة من الفتن . عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : ((من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ، عصم من الدجال)) . (مسلم ، ١٤٢٢هـ ، ٣٨٥)

١٢- لا يستقيم دين العبد حتى يحفظ شيئاً من كتاب الله . عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : ((لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)) . (البخاري ، ١٤٢٣ ،

١٨٦) ، ووجه الدلالة من هذا الحديث أن الصلاة التي هي عمود الدين والركن الثاني من أركان الإسلام لا تتم إلا بحفظ سورة الفاتحة .

١٣- أن حفظ القرآن وقراءته أفضل من التسبيح والتهليل وغيرها من الأذكار . قال الإمام النووي (د . ت ، ٣٣) " المذهب الصحيح المختار الذي عليه من يعتمد من العلماء أن قراءة القرآن أفضل من التسبيح والتهليل وغيرها من الأذكار " المطلق ، أما المأثور في وقت ، أو حال ، ونحو ذلك ، فالاشتغال به أفضل والله أعلم .

آداب معلم القرآن ومتعلمه .

يشعر المسلم في قرارة نفسه بوجوب الأدب الكامل مع كتاب الله عز وجل ، وهذا الشعور يجعله - زيادة على أن يحل حلاله ويحرم حرامه - يلتزم بآدابه ويتخلق بأخلاقه ، وسنفرد الكلام عن الآداب التي تخص معلم القرآن الكريم ومتعلمه .

أولاً : آداب معلم القرآن الكريم .

١- أن يستحضر معلم القرآن الكريم إخلاص النية لله عز وجل في تعليمه القرآن لقوله ﷺ ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى)) . (البخاري ، ١٤٢٢هـ ، ٧) .

٢- أن يتخلق معلم القرآن الكريم بالمحاسن التي أرشد إليها الشرع ، كالجود ، والسخاء ، ومكارم الأخلاق ، وطلاقة الوجه ، السكينة والوقار ، والحلم والصبر ، والتواضع والخضوع (النووي ، د . ت ، ٤٥: ٤٦)

٣- أن يحذر معلم القرآن كل الحذر من الصفات الدنية التي حذر منها الشرع ، كالحسد ، والعجب ، والبخل ، والتكبر ، الفضاضة و الغلظة . (النووي ، د . ت ، ٤٦) .

٤- أن يحرص معلم القرآن الكريم في درس القرآن الكريم أن يكون هو وطلابه على أكمل حال، من طهارة ، واستقبال القبلة ، و جلوس في أدب . (الجزائري ، ١٤٠٧هـ ، ٨١) .

٥- أن يبذل معلم القرآن ومتعلمه النصيحة لكتاب الله عز وجل ؛ لقوله r ((الدين النصيحة)) قلنا : لمن ؟ قال ((لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم)) . (مسلم ، ١٤٢٢هـ ، ٥٣) ، من ذلك إكرام قارئه وطالبه والرفق به ومساعدته على طلبه

، والتذكير بفضيلة القرآن تشجيعاً على الإقبال على كتاب الله ، وغير ذلك الكثير مما يطول ذكر . (النووي ، د . ت ، ٤٨) .

٦- أن يرفق بمن يقرأ عليه ، ويرحب به ، ويحسن إليه ، فعن أبي هارون العبدي قال : كنا نأتي أبا سعيد الخدري t فيقول : مرحبا بوصية رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ قال: ((إن الناس لكم تبع ، وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين ، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا)). (الترمذي ، ١٤٢٢هـ ، ٧٤٩) . (النووي ، د . ت ، ٤٦ : ٤٧) .

٧- أن يؤدب المتعلم على التدرج بالآداب السنية ، والشيم المرضية ، وأن يحرضه على مراقبه الله تعالى في جميع اللحظات ، ويعرفه أن بذلك تنفتح عليه أبواب المعارف ، وينشرح صدره ، ويبارك الله في علمه وحاله ، ويوفق في أفعاله وأقواله . (النووي ، د . ت ، ٥٠) .

٨- أن يكون عالم بحكم تعليمه للعلم عامة ، والقرآن الكريم خاصة ، فـ"تعليم المتعلمين فرض كفاية ، فإن لم يكن يصلح له إلا واحد ، تعين عليه ، ون كان جماعة يحصل التعليم ببعضهم، وامتنعوا ، أثموا ، وإن قام به بعضهم ، سقط الحرج عن الباقين ، وإن طلب من أحدهم ، فامتنع ، فأظهر الوجهين أنه لا يأثم ، لكنه يكره له ذلك إذا لم يكن له عذر". (النووي ، د . ت ، ٥٠) .

٩- أن يكون حريصاً على تعليمهم وتفهيمهم ، مؤثراً ذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية ، وأن يُفرِّغ قلبه حال تعليمهم من الأسباب الشاغلة ، وأن يعطي كل طالب منهم ما يليق به ، فلا يكثر على من لا يحتمل الإكثار ، ولا يقصر على من يحتاج الزيادة ، وأن يثني على من ظهرت نجابته ، ما لم يخشى عليه العجب ، وأن يعنف من قصر تعنيفاً لطيفاً ، ما لم يخشى تنفيره . (النووي ، د . ت ، ٥٠ : ٥١) .

١٠- أن يصون العلم كما صانه السلف ولا يذله ، فالعلم لا يأتي بل يُؤتى إليه .(النووي، د.ت ،٥٠).

التفسير وأنواعه

التفسير في اللغة:

التفسير في اللغة هو الإيضاح والتبيين، قال (ابن منظور ، ٢٠٠٤م ، ج ١١ ، ١٨٠) : " الفسر : البيان فسَّر الشيء يُفسِّره - بالكسر - ويَفسُّره – بالضم - فسراً . وفسَّره أبانه . والتفسير مثله ... ثم قال : الفسر كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل " ، وقال (الفيروزآبادي ، د.ت ، ١١٤) : الفسر الإبانة وكشف المغطى كالتفسير ... ثم قال أو هو كشف المراد عن المشكل .

التفسير في الاصطلاح :

ذكر العلماء المتقدمين والمتأخرين تعريفات عدة لمصطلح التفسير ، غير أن هذه التعريفات لم تخرج عن نطاق المعنى اللغوي الدائر حول الإبانة والكشف ، يقول الإمام الزركشي (١٣٩١هـ ، ١٣) - وهو أحد المتقدمين - : علم التفسير " علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد r وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه " .

ويقول القرعاوي (١٤٢٤هـ ، ١٤) - وهو ممن كتب حديثاً حول التفسير الموضوعي - معرفاً التفسير : " هو الفهم لكتاب الله تعالى ، وإدراك معانيه ، وتبيان أهدافه وأغراضه ، واستنباط أحكامه وتشريعاته وأوامره ونواهيه المستخلصة من آيات الله تعالى عن طريق الموهبة الفطرية والمعرفة المكتسبة " .

غير أن الباحث يتفق مع الدكتور الطيار في أن أقرب تعريف لمصطلح التفسير هو ((بيان معاني القرآن)) ، ويعلل ذلك الدكتور الطيار (د . ت) بقوله : " والتفسير في الاصطلاح له تعريفات متعددة ، وأقربها في رأيي : ((بيان معاني القرآن)) ، فالمراد من التفسير بيان المعاني فحسب ، وما كان وراء بيان المعاني في كتب التفسير فإنه إما أن يكون من علوم القرآن سوى التفسير ، وإما أن يكون من الاستنباطات والفوائد ، وإما أن يكون من علوم شتى من العلوم الإسلامية وغيرها ، وكوني أقول بأن هذه المعلومات التي هي خارجة عن حدِّ البيان ليست من صلب التفسير ، لا يعني أنها غير مفيدة ، أو غير مُرَادة للمفسر عند كتابته لتفسيره ، لكن المراد هنا بيان حدِّ المصطلح فحسب

أنواع التفسير :

المتتبع لكلام العلماء حول التفسير يجد أن التفسير قد قسم إلى أقسام عدة ، وكل قسم منها مبني على اعتبار مستند إلى نظرة للتفسير من زاوية معينة ." ويمكن تقسيم هذه باعتبار معرفة الناس له وباعتبار طريق الوصول إليه وباعتبار أساليبه وباعتبار اتجاهات المفسرين فيه " . (الطيار ، ١٤١٣هـ ، ١٦) .

أنواع التفسير باعتبار معرفة الناس له :

قسم حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه التفسير بناءاً على هذا الاعتبار ، وجعله أربعة أوجه :

الوجه الأول : وجه تعرفه العرب من كلامها . ويشمل هذا الوجه ألفاظ القرآن وأساليبه في الخطاب ؛ كونه نزل بلغت العرب وعلى طرائقهم في الكلام ، وهذه الألفاظ والأساليب معلومة لديهم وليست خافية بصفة عامة ، وإن كان قد يخفى على أفراد منهم شيء منها ، كما خفي على ابن عباس بعض معاني المفردات في القرآن كلفظ (فاطر) ، وغيرها . (الطيار ، ١٤١٣ ، ١٧ ، بتصرف).

الوجه الثاني : تفسير لا يعذر أحد بجهله . ويشمل الأمر بالفرائض ، والنهي عن المحرمات ، وكل ما كان من أصول الأخلاق والعقائد .

الوجه الثالث : تفسير يعلمه العلماء .

ومما يشمل هذا الوجه ما تشابه منه على الناس من آيات القرآن الكريم ، وهذا القسم من فروض الكافية .

الوجه الرابع : تفسير لا يعلمه إلا الله ، ومن ادعى علمه فقد كذب . ويشمل هذا الوجه حقائق المغيبات ، وما اختص بها من كنه وكيفية ووقت وقوع ، وهذا الوجه غير واجب على أحد ، بل من تجشم تفسيره فقد أثم وافترى على الله وادعى علم ما لم يعلم . (الطيار ، ١٤١٣ ، ١٨ : ١٩ ، بتصرف).

أنواع التفسير باعتبار طريق الوصول إليه : ويتنوع التفسير بهذا الاعتبار إلى نوعين :

النوع الأول : ما يكون طريق الوصول إليه من خلال الأثر ، ويسمى التفسير بالمأثور ." و يشمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نُقل عن الرسول ﷺ ، وما نُقِل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نُقِل عن التابعين- وإن كان فيه خلاف : هل هو من قبيل المأثور أو من قبيل الرأي - ، من كل ما هو بيان وتوضح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم " . (الذهبي ، ١٤٠٥هـ) .

النوع الثاني : ما يكون طريق الوصول إليه من خلال الاجتهاد ، ويسمى التفسير بالرأي . " وهو عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسِّر لكلام العرب ومناحيهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسِّر " . (الذهبي ، ١٤٠٥هـ) .

أنواع التفسير باعتبار أساليبه : يتنوع التفسير بهذا الاعتبار إلى أربعة أنواع :

النوع الأول : التفسير التحليلي . " وهو الذي يتبع فيه المفسر ترتيب المصحف ، فيشرح جملة من الآيات ، أو السور ، أو القرآن كله على هذا النمط الموضعي ، ويبين ما يتعلق بكل آية من مناسبتها ، وسبب نزولها ، ومفرداتها ، ونحو ذلك مما يتقرر به معناها " . (سعيد ، ١٩٩١م ، ١٦) .

النوع الثاني : التفسير الإجمالي . ويشرح الدقيق من ألفاظها ، وسبب نزولها حتى يتقرر المعنى العام بلا دخول في تفاصيل كثيرة " . (سعيد ، ١٩٩١م ، ١٧) .

النوع الثالث : التفسير المقارن . " هو الذي يتتبع فيه المفسر آية من القرآن أو جملة من الآيات ، ليستطلع آراء المفسرين فيها ، ويقارن بين أقوالهم ، ويستخلص نتائج المقارنة سواء من معاني الآيات الكريمة ، أو من كلام المفسرين " . (سعيد ، ١٩٩١م ، ١٧) .

النوع الرابع : التفسير الموضوعي . " وهو جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد ، والإحاطة التامة بكل جوانب الموضوع كما ورد في القرآن الكريم ، بهدف الوصول إلى حقيقة واحدة تفيد الإنسان والمجتمع ، مع ترتيب تلك الآيات على حسب النزول ما أمكن ذلك " . (الألمعي ، ١٤٠٥هـ ، ١٧) .

أنواع التفسير باعتبار اتجاهات المفسرين فيه :

يقول (الطيار ، ١٤١٣هـ ، ٢٠ : ٢١) " المراد بالاتجاه : الوجهة التي قصدها المفسر في تفسيره وغلبت عليه ، أو كانت بارزة في تفسيره ، بحيث تميز بها عن غيره ، والاتجاهات في التفسير لها اعتبارات ، منها ما يكون بالنظر إلى المذهب العقدي للمفسر ، فمثلاً الاتجاه السلفي ، يمثله ابن جرير ، وابن كثير ، والشنقيطي ، والاتجاه المعتزلي ، يمثله تفسير الزمخشري ، والاتجاه الأشعري يمثله تفسير الرازي ، ومن الاعتبارات ما يكون بالنظر إلى العلم الذي غلب على التفسير، ومن أمثلته : كتاب (معاني القرآن) للفراء ، (مجاز القرآن) لأبي عبيد ، وتمثل الاتجاه اللغوي " وهناك الاتجاه النحوي والبلاغي وغيرها .

التفسير الإجمالي

اختلف من كَتَبَ في التفسير حول تصنيف هذا المصطلح ، فمنهم من يسميه لوناً ومنهم من يجعله قسما ومنهم من قال أنه نوعاً وهناك فريق آخر يجعله اتجاهاً ، و يميل الباحث مع من جعله لوناً من ألوان التفسير ؛ خصوصاً أنك لا تجد كتاب في التفسير التزم مؤلفه لوناً محدد ، بل الحكم للأغلب .

والتفسير الإجمالي نسبة إلى أجمل ، وهذه الصيغة (أفعل) بمعنى دخل في الإجمال، فالهمزة في (أجمل) همزة الجعل ؛ أي : جعلته مجملاً ، والإجمال : الإيجاز ، والإيجاز مظنة الإبهام ؛ لذا أخذ الأصوليون هذا في مصطلح (المجمل والمبين) ، وليس هذا هو المراد في مصطلح (التفسير الإجمالي) ، وإنما هو مما قال ابن دريد (وأجملتُ الشيء إجمالاً إذا جمعته عن تفرّقه، وأكثر ما يُستعمل ذلك في الكلام الموجز، يقال: أجمل فلان الجوابَ) ، ويجوز أن يكون المصطلح (التفسير الجملي) نسبة إلى الجملة لا الإجمال ، وهذا التعبير (التفسير الجملي) قد استخدمه بعض المعاصرين . مثل المراغي في تفسيره . لكن اشتهر مصطلح (التفسير الإجمالي) ، واستحوذ على مصطلح (التفسير الجملي). (الطيار ، د . ت) .

ومن أحسن التعريفات التي وقف عليها الباحث تعريف الخضيري (د.ت): (وهو بيان الآيات القرآنية بالتعرض لمعانيها إجمالاً مع بيان غريب الألفاظ والربط بين المعاني في الآيات متوخياً في عرضها وضعها في إطار من العبارات التي يصوغها من لفظه ليسهل فهمها وتتضح مقاصدها، وقد يضيف ما تدعو الضرورة إليه من سبب نزول أو قصة أو حديث ونحو ذلك) .

" والمفسر في هذا المنهج الإجمالي ، إذ يسير على نهج القرآن في ترتيبه ، يجعل المعاني بعضها متصلاً ببعض ، وهو إذ يلفظ بعبارته التي صاغها من ألفاظه ، يأتي بين الحين والحين بلفظ من ألفاظ القرآن ، حتى يشعر السامع أنه لم يكن بعيداً - في تعبيره - عن سياق القرآن ، وحتى يحقق التفسير من جانب ، ويكون رابطاً نفسه بنظم القرآن من جانب آخر ، ويكون في الموضوع الذي يغرب ، أو يصعب فيه لفظ القرآن ، آتياً بلفظ يكون أوضح عند السامعين ، وأيسر في الفهم عند القارئين ، وفي المواضع التي يعبر فيها بألفاظ القرآن تكون تلك الألفاظ واضحة المعنى ، بينة المقصود ، وبذلك يكون فيما جاء به من ألفاظ موضحاً للمقصود " . (العمري ، ١٤٠٦ هـ ، ٤١) .

ويشير الألمعي (١٤٠٥هـ ، ١٧) إلى بعض ما يمكن أن يستعين المفسر للقرآن بهذا اللون بقوله " ولا مانع لتقريب المعنى إلى أفهام المخاطبين بالاستعانة بحديث نبوي شريف أو أثر عن السلف الصالح أو حادثة تاريخية أو قصة قرآنية أو ذكر سبب النزول"

" وهذا اللون من التفسير أشبه ما يكون بالترجمة المعنوية ، التي لا يتقيد فيها المترجم بالألفاظ والجمل ، إنما يقصد بها إلى توضيح المعنى ، وإبراز مراميه وتجليتها في بيان المقصود من جملها وتراكيبها " . (العمري ، ١٤٠٦ هـ ، ٤١) .

وهذا التفسير شفهي في معظمه ، وأكثر المفسرين على هذا النمط هم رواد الإذاعة والتلفزيون خاصة فيما يتصل بالتقديم للتلاوة ، حيث يعطي فكرة إجمالية عما سيتلوه القارئ من القرآن الكريم ؛ حتى يكون المستمع للقرآن مدركاً لمعانيه واعياً لمقاصده ملماً بأطرافه ، مدركاً لمغزاه ، وإن كان بصورة إجمالية . (العمري ، ١٤٠٦) .

وهذا التفسير الإجمالي وليد العصر الحاضر ومن أمثلته " تفسير الشيخ عبدالرحمن بن سعدي ، وتفسير المكي الناصري ، وتجده كذلك في تفسير المراغي وأبي بكر الجزائري تحت عنوان ((المعنى الإجمالي)) " (الطيار ، ١٤١٣هـ ، ١٩ : ٢٠).

إجراءات البحث

أولاً : منهج البحث

يرتبط اختيار المنهج المناسب بمشكلة الدراسة وأسئلتها ، ومن خلال ذلك اختار الباحث المنهج الذي يجيب على الأسئلة بأكبر قدر من الفاعلية ، وبعد إطلاع الباحث على أغلب الدراسات السابقة ومطالعة الكتب المتخصصة في البحث التربوي تبين له أن المنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج التجريبي " والذي يمكن من خلاله معرفة أثر المتغير المستقل (معرفة التفسير الإجمالي) على المتغيرين التابعين (إتقان الحفظ) و (بقاء أثر إتقان الحفظ) " . (العساف ، ١٤٢١هـ ، ص٣٠٣) .

ثانياً : متغيرات البحث

أ- المتغير المستقل (معرفة التفسير الإجمالي) .

ب- المتغيرات التابعة : إتقان حفظ القرآن الكريم وبقاء أثر إتقان حفظه (سورة الطلاق)

ثالثاً : ضبط متغيرات الخارجية

تعد " العشوائية أفضل طريقة لضبط جميع المتغيرات الخارجية في وقت واحد ، وهي فعالة للغاية في تكوين مجموعات ممثلة ومتكافئة في جميع المتغيرات التي يفكر فيها الباحث، وحتى بعض المتغيرات الأخرى التي لا يفكر فيها ، والمنطق وراء ذلك هو أنه عند توزيع الأفراد في مجموعات باستخدام التعيين العشوائي ، فليس هنا من سبب للاعتقاد بأن هذه المجموعات تختلف عن بعضها البعض بأية طريقة منتظمة ، ولذلك فمن المتوقع أن يكون أداء المجموعات واحداً بالضرورة بالنسبة للمتغير التابع إذا لم يكن للمتغير المستقل أي تأثير " (أبو علام ، ١٤٢٥هـ ، ١٩٠ : ١٩١) ، لذا استخدم الباحث العشوائية في ضبط المتغيرات الخارجية على النحو التالي :

١- قام الباحث باختيار المدارس التي ستجرى فيها الدراسة بطريقة عشوائية ، وهما مدرسة المدينة المنورة المتوسطة ، ومدرسة الأمير فيصل بن فهد المتوسطة وكلاهما يعقان في محافظة الخرج .

٢- قام الباحث باختيار أفراد العينة البالغ عددهم ١٠٠ طالب بطريقة عشوائية .

٣- قام الباحث بتوزيع طلاب الصف الأول المتوسط (المستهدفون) في المدرستين بطريقة عشوائية وهو ما يعرف بـ (التعيين العشوائي) .

٤- قام الباحث فصل يمثل المجموعة التجريبية وفصل آخر يمثل المجموعة الضابطة في كل مدرسة بطريقة عشوائية .

وبالإضافة لذلك قام الباحث بالتأكد من ضبط المتغيرات التالية :

أ - العمر الزمني : وذلك من خلال الرجوع إلى السجل الشامل للطلاب ، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أعمار الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من متوسطة الأمير فيصل بن فهد ومتوسطة المدينة المنورة ، مما يشير إلى تكافؤ العمر الزمني لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في كلا المدرستين.

ب - التحصيل : وذلك من خلال الرجوع إلى نتائج تحصيل الطلاب في الصف السادس الابتدائي (المجموع العام - مجموع درجات القرآن الكريم) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموع العام لتحصيل الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من متوسطة الأمير فيصل بن فهد ومتوسطة المدينة المنورة ، وكذلك مجموع درجات القرآن الكريم ، مما يشير إلى تكافؤ التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في كلا المدرستين.

ج – الحفظ : وذلك من خلال إجراء اختبار قبلي للطلاب للتأكد من تكافؤ المجموعتين في الحفظ تبين أنه لا يوجد أي طالب حافظ للسورة سوى ثلاثة طلاب وقد تم استبعادهم تحقيقاً للتكافؤ بين المجموعات ، وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين تماماً في متغير الحفظ حيث أن جميع الطلاب كانت درجاتهم في الاختبار القبلي (صفر)

رابعاً : مجتمع البحث :يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ في مدارس محافظة الخرج المتوسطة النهارية الحكومية والبالغ عددهم (٢٧٩٦) طالباً موزعين على (٤٢) مدرسة، وقد وقع اختيار الباحث على هذا المجتمع ؛ ولكونه أحد معلمي المحافظة .

رابعاً : عينة البحث : قام الباحث باختيار مدرستين من مدارس المحافظة بطريقة عشوائية عن طريق ترقيم مدارس المحافظة أبجدياً (أنظر ملحق رقم ٥) ، وقد وقع الاختيار على المدرسة ذات الرقم (١٥) والمدرسة ذات الرقم (٢٨)

خامساً : أداة البحث : اعتمد الباحث على بطاقة تقييم الحفظ كأداء لهذا البحث وهي من تصميم الباحث ، وقد مرت الأداة قبل وصولها إلى الصورة النهائية بالخطوات التالية :

١ - تحديد الهدف من الأداة :

٢ - تحديد المهارات اللازمة لحفظ القرآن الكريم :

٣ - التأكد من صدق الأداة :

قام الباحث بعرض الأداة وهي في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات والمشرفين التربويين والمعلمين ومدرس حلقة مجاز في القرآن الكريم (انظر ملحق رقم ١١) ؛ بغرض تحكيمها وإبداء الآراء والملاحظات والتوجيهات حولها ، وقد أخذ الباحث بأغلب مرئيات المحكمين واعتمدها في تحسين الأداة

٤ - التأكد من ثبات الأداة :

قام الباحث ومعلم القرآن الكريم في المدرسة الأخرى بتطبيق الأداة على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط ، و تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين (تطبيق الباحث وتطبيق معلم القرآن الكريم) ، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، حيث أن قيمة معامل الارتباط تدل على درجة ثبات بطاقة التقييم .

سادساً : المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات الخاصة بهذا البحث :

١- النسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ؛ لبيان أثر معرفة التفسير الإجمالي في إتقان الحفظ وبقاء أثر إتقان الحفظ .

٢- معامل ارتباط (بيرسون) لقياس ثبات أداة البحث المتمثلة في بطاقة التقييم .

٣- اختبار (ت) T - Test وذلك للحصول على مستوى الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في كل من إتقان حفظ سورة الطلاق وبقاء أثر إتقان حفظ سورة الطلاق .

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يعرض هذا الجزء النتائج التي توصل إليها الباحث بعد تطبيق التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة لتعرف أثر معرفة التفسير الإجمالي في إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط وبقاء أثره . وتظهر نتائج البحث من خلال الإجابة على أسئلة البحث التالية:

السؤال الأول / ما أثر معرفة التفسير الإجمالي للآيات في إتقان حفظ مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط .

للإجابة على السؤال الأول استخدم الباحث النسبة المئوية لمعرفة مستوى الإتقان وكذلك اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغير التابع الأول (إتقان حفظ سورة الطلاق) وكذلك تقسيم الطلاب بناءاً على معيار محدد لتوضح الفرق بين المجموعات بيانياً وكانت النتائج كالتالي :

المجموعتين التجريبيتين في كلا المدرستين قد بلغت مستوى الإتقان المطلوب الذي حدده الباحث وهو (٨٠%) حيث كان مستوى إتقان المجموعة التجريبية في متوسطة الأمير فيصل بن فهد قد بلغ (٨٣%) وكذلك أيضاً في متوسطة المدينة المنورة كان مستوى إتقان المجموعة التجريبية قد بلغ (٨١%)

وعند مقارنة المجموعتين التجريبية الضابطة في كلا المدرستين نجد أن الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، ففي متوسطة الأمير فيصل بن فهد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤,١٤) وهي تدل على أن الفرق بين المجموعتين التجريبية الضابطة دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، والحال نفسه في متوسطة المدينة المنورة فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣,٨٢) وهي تدل على أن الفرق بين المجموعتين التجريبية الضابطة دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) . وقد اظهرت النتائج التباين الواضح بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في إتقان حفظ سورة الطلاق لصالح المجموعتين التجريبيتين في كل من متوسطة الأمير فيصل بن فهد ومتوسطة المدينة المنورة . وبناءاً على ما سبق يتبين لنا أن لمعرفة التفسير الإجمالي تأثير إيجابي على إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

السؤال الثاني / ما أثر معرفة التفسير الإجمالي للآيات في بقاء أثر إتقان حفظ مقرر القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول متوسط .

للإجابة على السؤال الثاني استخدم الباحث النسبة المئوية لمعرفة مستوى الإتقان وكذلك اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغير التابع الثاني (بقاء أثر إتقان حفظ سورة الطلاق) وكذلك تقسيم الطلاب بناءاً على المعيار السابق لتوضح الفرق بين المجموعات بيانياً وكانت النتائج كالتالي : ففي التقييم البعدي المؤجل (بقاء أثر إتقان حفظ) وتبين أن المجموعتين التجريبيتين في كلا المدرستين قد احتفظت بمستوى الإتقان المطلوب الذي حدده الباحث وهو (٨٠%) حيث كانت النسبة المئوية لمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في متوسطة الأمير فيصل بن فهد في بقاء أثر إتقان حفظ سورة الطلاق قد بلغ (٨٢%) بعد أن كانت درجاتهم في التقييم الأول (حفظ سورة الطلاق) قد بلغ (٨٣%) ، أي أن الطلاب قد نسوا ما نسبته (٠,٠١) من حفظهم السابق وإن كانوا لا يزالون متقنين للسورة ، وكذلك أيضاً في متوسطة المدينة المنورة كانت النسبة المئوية لمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في بقاء أثر إتقان حفظ سورة الطلاق قد بلغ (٨٠ %) بعد أن كانت درجاتهم

في التقييم الأول (حفظ سورة الطلاق) قد بلغ (٨١%) ، أي أن الطلاب قد نسوا ما نسبته (٠,٠١) من حفظهم السابق وإن كانوا لا يزالون متقنين للسورة .

وعند مقارنة المجموعتين التجريبية الضابطة في كلا المدرستين نجد أن الفرق بينهما دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، ففي متوسطة الأمير فيصل بن فهد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٠٩) وهي تدل على أن الفرق بين المجموعتين التجريبية الضابطة دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، والحال نفسه في متوسطة المدينة المنورة فقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٤,٥٢) وهي تدل على أن الفرق بين المجموعتين التجريبية الضابطة دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) .

وبناءاً على ما سبق يتبين لنا أن لمعرفة التفسير الإجمالي تأثير إيجابي على بقاء أثر إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

مناقشة النتائج وتفسيرها

خلص الباحث في نهاية البحث إلى النتائج التالية :

١- أن معرفة التفسير الإجمالي تؤثر إيجاباً في إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

٢- أن معرفة التفسير الإجمالي تؤثر إيجاباً في بقاء أثر إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

وهذه النتائج تدل على الأثر الإيجابي للتفسير الإجمالي الذي يجعل الإقبال على النص القرآني وإتقان حفظه أمر ميسراً ، وكذلك ثبات الحفظ المتقن المبني على التفسير الإجمالي مدة أطول . وتتفق تلك النتائج مع ما ذهب إليه كثير من التربويين قديماً وحديثاً، حيث يرون أن النص المفهوم أدعى للقبول والحفظ من النص غير المفهوم (الشافعي، ١٤٠٤هـ)

ويرى الدكتور اللاحم (١٤٢٥هـ) أن حفظ الألفاظ وسيلة إلى حفظ المعاني ، والانتفاع بها في الحياة ، وأما الاقتصار على حفظ الألفاظ فهو قصور في حق القرآن العظيم .

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى ما يلي :

١- قد تعزى الفروق في إتقان حفظ القرآن الكريم لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعتين الضابطتين إلى حاجة الطالب إلى أن ينزل معلم القرآن الكريم إلى مستواه في الخطاب فيخاطبه بلغته المعتادة القريبة ، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال التفسير الإجمالي ، فهو يوفر له لغة حوار وتخاطب ميسر سهله قريبة ، وهذه ميزة للتفسير الإجمالي دون غيره من أنواع التفسير الأخرى .

٢- قد تعزى الفروق في بقاء أثر إتقان حفظ القرآن الكريم لصالح المجموعتين التجريبيتين مقارنة بالمجموعتين الضابطتين إلى أن الطالب حال تسميعه للآيات يستحضر ما تناولته الآيات من قصص ومواقف ومعاني قبل استحضاره لألفاظ الآيات ، فيفيده ذلك في ترتيب الآيات وتسلسلها واستظهارها دون خطأ ، ويعود السبب في رسوخ القصص والمواقف و المعاني في ذهن الطالب إلى ما يمتاز به التفسير الإجمالي من سهولة العبارة ، والإيجاز في المعنى ، ولا نسنى الاختصار في الوقت وهو عامل مهم في طرد الممل عن الطالب .

المراجـــــع

- ابن قدامة ، عبدالله . **روضة الناظر وجنة المناظر** . دار الزاحم .
- أبو داوُد ، سليمان . (١٤١٩هـ) . **سنن أبي داوُد** . بيروت : دار بن حزم .
- إدارة التربية والتعليم بمحافظة الخرج . (١٤٢٧ هـ) .
- الأشقر ، محمد . (١٤٠٣هـ) . **الواضح في أصول الفقه للمبتدئين** . (ط٢) مزيدة ومنقحة . الكويت : دار السلفية .
- الألمعي ، زاهر . (١٤٠٥هـ) . **دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم** . الرياض : مطابع الفرزدق التجارية .
- ابن ماجة ، محمد . (١٤٢٢هـ) . **سنن ابن ماجة** . مزيدة ومنقحة . بيروت : دار بن حزم .

- ابن منظور ، جمال الدين . (٢٠٠٤م) . **لسان العرب** . المجلد الحادي عشر والثاني عشر. (ط ٣) . بيروت : دار صادر للطباعة والنشر .

- البخاري ، محمد . (١٤٢٣هـ) . **صحيح البخاري** . دمشق : دار ابن كثير .

- أبو علام ، رجاء . (١٤٢٥هـ) . **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** . (ط ٤) . مصر : دار النشر للجامعات .

- الترمذي ، محمد . (١٤٢٢هـ) . **سنن الترمذي** . مزيدة ومنقحة . بيروت : دار بن حزم .

- الحصري ، ساطع . (١٩٦٢م) . **دروس في أصول التدريس** . (ط ٨) . بيروت : مطابع الغندور

- الجزائري ، أبو بكر . (١٤٠٧هـ) . **منهاج المسلم** . القاهرة : دار الكتب السلفية .

- الخضيري ، محمد .(د.ت). **مقدمة في التفسير الموضوعي** . تم استرجاعه في ١٣ / ٣ / ١٤٢٨هـ على الرابط http://saaid.net/bahoth/12.htm .

- الخطيب ، محمود . (١٤٢١هـ) . **تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي** . بحث مقدم لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه

- الدوسري ، إبراهيم . (١٤٢٤هـ) . **الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية . مجلة جامعة الملك سعود مجلد ١٦** (١). ١٠٧ - ١٥٠ .

- الذهبي، محمد . (١٤٠٥هـ). التفسير والمفسرون. المجلد الأول. (ط ٣). مصر: مكتبة وهبة.

- الزركشي، محمد . (١٣٩١ هـ) . البرهان في علوم القرآن . المجلد الأول . بيروت : دار المعرفة

- الزهراني ، سميرة . (١٤٢٦هـ) . **أثر استخدام الحاسب الآلي في تعليم القرآن الكريم على التحصيل والاتجاه نحو مادة القرآن الكريم لدى طالبات الصف الأول المتوسط .**

رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

- السعدي ، عبدالرحمن . (١٤٢٣هـ) . **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان** . بيروت : مؤسسة الرسالة .

- سعيد ، عبدالستار . (١٩٩١م) . **المدخل إلى التفسير الموضوعي** . (ط ٢) . القاهرة : دار التوزيع والنشر الإسلامية .

- السنيدي ، عمر . (١٤٢٣هـ) . **تدبر القرآن** . (ط ٢) مزيدة ومنقحة . صدر عن مجلة البيان

- الشافعي ، إبراهيم محمد . (١٤٠٤هـ) . **التربية الإسلامية وطرق تدريسها** . (ط ٤) . الكويت : مكتبة الفلاح .

- الشافعي ، محمد . (١٤٢٧هـ) . **ديوان الشافعي** . مكة المكرمة : مكتبة نزار مصطفى الباز .

- الشريفي ، شوقي . (٢٠٠٠م) . **معجم المصطلحات التربوية** . الرياض : مكتبة العبيكان .

- الشمري ، محمد . (١٤٢٦هـ) . **مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

- الطيار ، مساعد . (١٤١٣) . **فصول في أصول التفسير** . الرياض : دار النشر الدولي .

- الطيار ، مساعد . (د . ت). **مشكلة المصطلحات في الدراسات القرآنية** . تم استرجاعه في ١٣ / ٣ / ١٤٢٨هـ على الرابط http://www.tafsir.net .

- العاصم ، سعود . (١٤٢١هـ) . **تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف** . بحث مقدم لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه .

- العساف، صالح . (١٩٩٥م) . **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** . الرياض : مكتبة العبيكان .

- العقيدي ، سعود . (١٤٢٣هـ) . **واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

- العمري ، أحمد . (١٤٠٦هـ) . **دراسات في التفسير الموضوعي للقصص القرآني.** القاهرة : مكتبة خانجي .

- الغريبي ، نوف . (١٤٢٦هـ) . **أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (المعلومات المجزأة) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط لمادة القرآن الكريم** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود

- الفيروز آبادي، مجد الدين . (د . ت). **القاموس المحيط** . الجزء الأول والثاني . بيروت : المؤسسة العربية للطباعة والنشر .

- القديري ، محمد . (١٤٢٨هـ) . **فعالية استخدام البرمجية الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

- القرعاوي ، سليمان . (١٤٢٤هـ) . **دراسات في التفسير الموضوعي** . الرياض : دار التدمرية .

- القطان ، مناع . (١٤١٤ هـ) . **مباحث في علوم القرآن** . (ط ٢٤) . بيروت : مؤسسة الرسالة

- اللاحم ، خالد . (١٤٢٥هـ) . **مفتاح تدبر القرآن والنجاح في الحياة** . الرياض .

- نجادات ، أحمد . (١٤١٠هـ) . **أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية ومعلمي القرآن الكريم بمدينة الرياض** . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

- النووي ، يحيى . (د . ت) . **التبيان في آداب حملة القرآن** . الناشر جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين .

- النووي ، يحيى . (١٤٢٢هـ) . **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** . (ط٣) . بيروت : مؤسسة الرسالة.

- النيسابوري ، مسلم . (١٤٢٢هـ) . **صحيح مسلم** . الرياض : دار ابن الجوزي .

- اليوسف، هند. (١٤٢١هـ). **أثر استخدام المختبر اللغوي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- اليونسكو . (١٩٩٤م) . **قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية** . ترجمة حسين الطوبجي . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .